أخبار الرقاة مع الجن

في ضوء الكتاب والسنة

دراسة شرعية موثقة

تأليف

الشيخ الراقي

إبراهيم محمود الحساني

الشيخ
إبراهيم محمود
الحساني

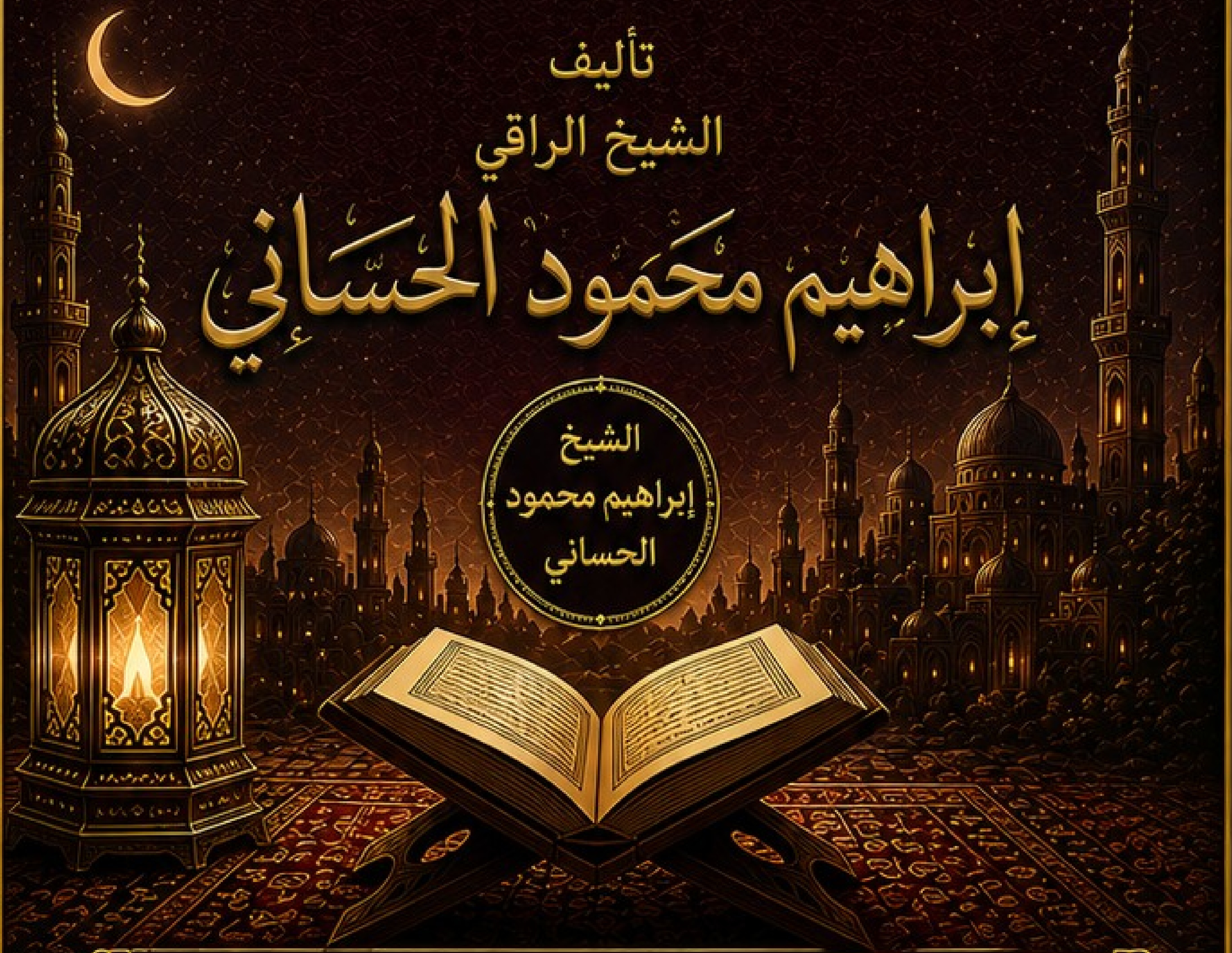

حقوق المؤلف
محفوظة

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب
أو نقله بأي شكل أو وسيلة دون إذن خطي
من المؤلف

الشيخ
إبراهيم محمود
الحساني

أخبار الرقاة مع الجن في ضوء الكتاب والسنة

تأليف
الشيخ الراقي
إبراهيم محمود
الحساني

دراسة شرعية
موثقة

يوثق هذا الكتاب برقم

تمهيد الكتاب

لماذا هذا البحث؟

جاء هذا الكتاب ليجمع بين التأصيل الشرعي والقراءة النقدية للأخبار التي تدور في مجال الرقية، إلى القرآن والسنة، وتمييز الخبر الثابت من التجربة الشخصية ومن الرواية التي لا تقوم عليها حجة.

والرقية باب من أبواب الدعاء والاستشفاء المشروع، لكنها ليست بابًا لمعرفة الغيب، ولا وسيلة لإطلاق الأحكام على الناس. ومن هنا كان من الضروري أن يتعامل الباحث مع كل قصة بميزانين: ميزان صحة النقل، وميزان موافقة الشرع.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   تمهيد الكتاب

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

منهج المؤلف

بين النص والتجربة

يعتمد البحث على تقديم النصوص الصحيحة من القرآن والسنة، ثم شرح دلالتها في حدودها، مع التمييز بين ما ينقله الرقاة والمرضى وبين ما يثبت شرعًا. ولا يصح تحويل تجربة واحدة إلى قاعدة عامة، كما لا يصح رد النص الصحيح بسبب تجربة لم نفهمها.

ومن أهم قواعد المنهج: لا تشخيص غيبي بلا دليل، ولا اتهام لشخص بالسحر، ولا نسبة فعل إلى الجن لمجرد الظن، ولا بناء أحكام شرعية على كلام منسوب إلى جني.

إبراهيم محمود
الحساني

خلاصة الفصل منهج المؤلف

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

سيرة المؤلف

نشأة مبكرة مع القرآن والعلم

الشيخ الراقي إبراهيم بن محمود الحساني، سوري الجنسية، من مواليد عام 1983م. نشأ وترعرع في بيئة اهتمت بالقرآن وطلب العلم. ودرس أجزاء من القرآن الكريم على يد الشيخ حسين العلي العيسى.

ثم تدرج في طلب العلم الشرعي، وحصل على مجموعة من الشهادات من أكاديمية تفسير، وأكاديمية البلدة الطيبة، وأكاديمية زاد، وغيرها من المعاهد والمراكز، ومن بينها جامع الأوزاعي في بيروت، مع اهتمام بحفظ الأحاديث النبوية ودراستها.

إبراهيم محمود
الحساني

خلاصة الفصل   سيرة المؤلف

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

رحلة طلب العلم

العلم في ظروف قاسية

مر الشيخ في مراحل من حياته بظروف صعبة، فسكن في الخيام، وكان يواصل دراسة العلم مع صعوبة الظروف والوصول إلى مصادر العلم عبر الإنترنت، وكان يسهر الليالي في البحث والمطالعة ومحاولة حل المسائل التي تعرض له.

هذه التجربة جعلت الصبر جزءًا من رحلته العلمية، وربطت عنده العلم بالمثابرة لا بالظروف المريحة. ولذلك تأتي الرقية في هذا الكتاب بوصفها مجالًا يحتاج إلى علم وتثبت، لا مجرد تجربة.

إبراهيم محمود
الحساني

خلاصة الفصل   رحلة طلب العلم

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

بداية الرقية

عام 2014 في تركيا

بدأ الشيخ ممارسة الرقية الشرعية في بداية عام 2014م، بعد دخوله إلى تركيا لاجئًا. وخلال تلك المرحلة رأى مرضى كثيرين يعانون من المس والعين والسحر، فانتقل اهتمامه إلى مرحلة أوسع من البحث في الرقية.

ومن المهم أن تظل هذه المعلومات ضمن باب السيرة والتجربة، وألا تتحول تلقائيًا إلى أحكام شرعية. فمشاهدة حالات كثيرة قد تدفع إلى البحث، لكنها لا تكفي وحدها لإثبات سبب كل حالة.

خلاصة الفصل   بداية الرقية

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

ما هي الرقية الشرعية؟

الرقية في أصلها دعاء وقراءة واستعاذة بقصد النفع والشفاء، وقد أقر النبي ﷺ الرقى التي تخلو من الشرك. قال ﷺ: «اعرضوا عليَّ رُقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك». رواه مسلم، 2200.

وهذا الحديث يضع أصلًا مهمًا: ليست كل رقية مشروعة لمجرد أنها تسمى رقية، بل لا بد من سلامة مضمونها من الشرك والمحرمات، ومن الاستعانة بغير الله.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   ما هي الرقية الشرعية؟

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

شروط الرقية

الضوابط الأساسية

من أهم الضوابط أن تكون الرقية خالية من الشرك، وأن يكون فيها معنى صحيح، وألا تتضمن طلاسم أو ألفاظًا مجهولة. ويضاف إلى ذلك ألا يترتب عليها محرم أو أذى، وألا تتحول إلى وسيلة لإيذاء المريض أو إذلاله أو انتهاك خصوصيته.

والراقي مسؤول عن كلماته وتصرفاته، كما هو مسؤول عن صحة ما ينسبه إلى الشرع.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   شروط الرقية

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود
الحساني

الفاتحة في الرقية

ثبت في صحيح البخاري حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
في رقية اللديغ بالفاتحة، وفيه إقرار النبي صلى الله عليه وسلم
للرقية بها، وقال: «وما أدراك أنها رقية».
رواه البخاري، رقم 5736.

وهذا أصل صحيح في مشروعية الرقية بالقرآن، مع بقاء الضابط الشرعي،
وعدم تحويل كل تفصيل من تجربة فردية إلى سنة لازمة.

خلاصة الفصل   الفاتحة في الرقية

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

المعوذات

ثبت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه، ثم نفث فيهما، وقرأ الإخلاص والفلق والناس، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

رواه البخاري، رقم 5017.

وهذا نموذج عملي للرقية الذاتية، ولا يحتاج إلى وسيط أو إجراءات معقدة، وهو أقرب إلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم من تعليق الناس بالراقي.

خلاصة الفصل المعوذات

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

آية الكرسي

ورد في صحيح البخاري حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة الشيطان، وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «صدقك وهو كذوب».

رواه البخاري، رقم 2311.

والحديث يدل على أن الشيطان قد يقول قولًا صحيحًا، لكنه لا يكون بذلك مصدرًا موثوقًا لمعرفة الأشخاص أو الأماكن أو الغيب. لذلك لا يصح جعل كلام الجن مصدرًا للتشريع أو الاتهام.

خلاصة الفصل آية الكرسي

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

آخر آيتين من البقرة

ثبت في صحيح البخاري عن أبي مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

رواه البخاري، رقم 5009.

وهما من الأذكار القرآنية التي يمكن للمسلم المحافظة عليها دون الحاجة إلى راق،

والمنهج الصحيح هو نشر السنن الثابتة بدل اختراع برامج لا دليل عليها.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   آخر آيتين من البقرة

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

الجن في القرآن

ما نثبته وما لا نثبته

أثبت القرآن وجود الجن، وذكر استماع نفر منهم للقرآن، وذكر منهم المؤمن والكافر. قال تعالى: «وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا» الجن، الآية 6.

لكن إثبات وجود الجن لا يعني تصديق كل قصة عنهم. فهناك فرق بين أصل غيبي ثبت بالوحي، وبين الأخبار التي تحتاج إلى نقل صحيح أو دليل مستقل.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   الجن في القرآن

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

الاستعانة بالجن

باب يحتاج إلى حذر شديد

ينبغي التمييز بين الإيمان بوجود الجن وبين طلب العون منهم.
والراقي لا يحتاج إلى وسيط غيبي ليقرأ القرآن أو يدعو الله.

وأي ممارسة تتضمن طلاسم أو قرابين أو تعظيمًا لغير الله أو طلبًا للغيب لا تدخل في الرقية الشرعية، بل يجب الحذر منها والابتعاد عنها.

خلاصة الفصل   الاستعانة بالجن

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

السحر

إثبات الأصل دون توسع

ذكر السحر في القرآن، ومن ذلك قوله تعالى: «وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» البقرة، الآية 102.

وإثبات السحر لا يعني أن كل مرض أو فشل أو خلاف عائلي سببه السحر. هذه قفزة من أصل شرعي إلى تشخيص فردي بلا دليل. والراقي مسؤول عن عدم نشر الاتهام، لأن اتهام شخص بالسحر قد يؤدي إلى قطيعة وظلم.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   السحر

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود
الحساني

العين

النصوص الصحيحة والضوابط

ثبت أصل العين في السنة، لكن استعمال هذا الأصل في تشخيص كل حالة يحتاج إلى ضوابط. فقد تكون للأعراض أسباب طبية أو نفسية أو بيئية.

لذلك لا ينبغي للراقي أن يمنع المريض من مراجعة الطبيب بحجة العين، ولا أن يجعل كل صداع أو تعب دليلًا على إصابة غيبية.
والرقية والدعاء لا يتعارضان مع الأخذ بالأسباب الطبية.

إبراهيم محمود
الحساني

خلاصة الفصل   العين

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

الحسد

التحصين دون اتهام

الحسد مذكور في القرآن، ومنه الاستعاذة من شر الحاسد إذا حسد: «وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ» الفلق، الآية 5.

ومن أعظم ما يحتاجه المريض أن يتعلم الأذكار والتحصين، وأن يبتعد عن مراقبة الناس والبحث عن المتهمين. والراقي ينبغي أن يجعل الرقية بابًا للإصلاح لا للعداوة.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل الحسد

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

الطب والرقية

تكامل الأسباب

المرض له أسباب متنوعة، والشرع لم يمنع التداوي. والرقية الشرعية دعاء وقراءة، ويمكن الجمع بينها وبين الأسباب الطبية.

ومن الأخطاء أن يطلب الراقي من المريض إيقاف دواء موصوف أو ترك الطبيب دون معرفة، فهذا ليس من مقتضى الرقية وقد يعرض الإنسان للضرر. والمنهج المتزن يترك التشخيص الطبي لأهله.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   الطب والرقية

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

الراقي وأخلاق المهنة

الأمانة قبل الشهرة

الراقي يتعامل مع أشخاص في حالات خوف وضعف، ولذلك عليه أمانة مضاعفة. لا يجوز استغلال المريض أو تهديده أو اتهامه بغير بينة.

ومن الأمانة حفظ السر واحترام الخصوصية، وعدم نشر صور المرضى أو قصصهم إلا بإذن معتبر. وينبغي للراقي أن يعرف متى يحيل الحالة إلى الطبيب أو المختص النفسي أو غيره.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل الراقي وأخلاق المهنة

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

المرأة والرقية

الضوابط والخصوصية

الرقية لا تسقط الضوابط الشرعية في التعامل بين الرجال والنساء. وتراعى الحشمة وعدم الخلوة والضوابط الشرعية في التعامل.

ويستحسن تعليم المرأة الرقية الذاتية، أو أن يرقيها محرمها أو من تثق به ضمن الضوابط، مع عدم تحويل الرقية إلى مجال للتجاوزات. والحاجة إلى العلاج لا تبيح المحرمات التي يمكن تجنبها.

خلاصة الفصل المرأة والرقية

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

اللمس والضرب

لا يصح جعل الضرب أو الإيذاء جزءًا لازمًا من الرقية. قد يؤدي العنف إلى إصابات جسدية.

وحتى لو ظهرت على الشخص حركات لا إرادية أو انفعال أثناء القراءة، فهذا لا يثبت وحده وجود جن أو سحر، فقد تكون هناك أسباب طبية أو نفسية متعددة. والراقي الأمين يختار أقل الوسائل ضررًا ويبتعد عن كل ما يعرض الإنسان للأذى.

خلاصة الفصل اللمس والضرب

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود
الحساني

كلام الجن

هل هو دليل؟

أهم قاعدة في أخبار الجن أن كلامهم لا يعامل معاملة الوحي، ولا معاملة الشهادة المعتبرة. فإذا قيل: قال الجني إن فلانًا فعل كذا، فلا يصح بناء اتهام على هذا الكلام. وإذا قيل: دلنا على مكان السحر، فلا يصح الجزم بصحة ذلك دون دليل مستقل.

هذه القاعدة تحمي الناس من الظلم، وتحمي الرقية من التحول إلى جلسات استجواب للجن.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   كلام الجن

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

أخبار الرقاة

كيف نقرأ الروايات؟

القصص التي يرويها الرقاة كثيرة، وفيها ما قد يكون تجربة شخصية، وفيها ما قد يكون مبالغة، وفيها ما يحتاج إلى توثيق.

والباحث لا يسخر من صاحب التجربة، لكنه لا يحول تجربته إلى عقيدة. بل يسأل عن المصدر، وعن إمكانية التحقق، وعن وجود شاهد مستقل، وعن موافقة الرواية للأصول الشرعية.

إبراهيم محمود
الحساني

خلاصة الفصل   أخبار الرقاة

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

علامات الدجل

كيف نعرف المبالغة؟

من علامات المبالغة ادعاء معرفة اسم الساحر أو مكان السحر بمجرد النظر، أو الجزم بأسباب غيبية دون دليل، أو إظهار معلومات خاصة كأنها كشف. ومنها أيضًا التعلق الشديد بالراقي، وادعاء أن الشفاء لا يتم إلا على يده، أو تخويف المريض من ترك الجلسات.

هذه الممارسات تحتاج إلى مراجعة شديدة؛ لأن الرقية الشرعية لا تقوم على ادعاء علم الغيب.

خلاصة الفصل علامات الدجل

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

الطلاسم والرموز

ما لا أصل له

الطلاسم والرموز المجهولة ليست من الرقية التي دل عليها الكتاب والسنة. وكل لفظ لا يفهم معناه أو يتضمن تعظيمًا لمخلوق أو استعانة بغير الله يجب اجتنابه.

والقاعدة أن المسلم لا يحتاج إلى ألفاظ سرية حتى يدعو الله. الدعاء المشروع واضح، والقرآن واضح، والأذكار الثابتة واضحة.

إبراهيم محمود
الحساني

خلاصة الفصل   الطلاسم والرموز

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود
الحساني

التمائم

التحذير من المجهول

تعليق الأشياء للحفظ أو دفع الضرر باب يحتاج إلى معرفة النصوص وأقوال أهل العلم. والأصل في التحصين أن يكون بالذكر والدعاء والقراءة والعمل الصالح، لا بأشياء مجهولة المعنى.

كما ينبغي للراقي أن يبتعد عن بيع أوراق غامضة أو رموز لا يعرف المريض معناها، لأن ذلك يفتح باب الاستغلال.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل التمائم

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود
الحساني

المال في الرقية

بين الأجرة والاستغلال

ثبتت مشروعية أخذ العوض في قصة الرقية بالفاتحة في صحيح البخاري 5736. وهذا لا يعني أن كل صورة من صور أخذ المال صحيحة بلا ضوابط.

ينبغي أن يكون المقابل واضحًا، وألا يستغل الراقي فقر المريض أو خوفه، وألا يربط الشفاء بالمال أو بكثرة الجلسات. والأفضل أن يبقى مقصد الرقية النفع والإعانة مع وضوح التعامل المالي وعدم المبالغة.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل المال في الرقية

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود
الحساني

السرية والخصوصية

حقوق المرضى

المريض قد يذكر للراقي تفاصيل أسرية أو صحية أو نفسية حساسة. ومن الأمانة ألا تتحول هذه المعلومات إلى مادة للمجالس أو وسائل التواصل.

وإذا أراد المؤلف أو الراقي ذكر تجربة للتعليم، فينبغي إخفاء ما يؤدي إلى معرفة صاحبها، وحفظ خصوصية المرضى وحقوقهم.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   السرية والخصوصية

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود
الحساني

الوسواس والخوف

لا تجعل الرقية مصدر رعب

بعض الناس يدخلون باب الرقية وهم خائفون أصلًا، فإذا سمعوا عشرات القصص عن الجن زاد خوفهم. لذلك ينبغي للراقي أن يطمئن المريض، وأن يشرح أن وجود الجن في العقيدة لا يعني أن الإنسان محاط بهم في كل لحظة.

ومن الرحمة أن يخفف الراقي من القصص المخيفة، وأن يركز على الذكر والدعاء والعمل الصالح.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   الوسواس والخوف

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

الرقية الذاتية

من أفضل ما يقدمه الراقي أن يعلم المريض كيف يرقي نفسه: يقرأ القرآن، ويدعو الله، ويحافظ على الأذكار.

الرقية الذاتية تقلل التعلق بالأشخاص، وتعيد للمريض شعوره بالقدرة على العبادة والعمل، كما أن تعليم الأسرة الأذكار والقراءة النافعة قد يكون أكثر استدامة من جعل العلاج مرتبطًا بشخص واحد.

خلاصة الفصل الرقية الذاتية

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود
الحساني

برنامج يومي

يمكن للمسلم أن يجعل له وردًا من القرآن، ويحافظ على الصلوات، ويقرأ الأذكار الثابتة.

ولا ينبغي تقديم أي جدول شخصي على أنه سنة لازمة إلا بدليل. والبرنامج المقترح هنا وسيلة تنظيمية، وليس تشريعًا جديدًا. المقصود أن تكون حياة المسلم عامرة بالقرآن والذكر والدعاء، لا أن يتحول إلى أعداد مرهقة بلا دليل.

خلاصة الفصل   برنامج يومي

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

حدود الراقي

الراقي ليس طبيبًا لمجرد أنه يقرأ القرآن، ولا يملك علم الغيب. ومن حق المريض أن يسأل عن الراقي وحدود عمله.

إذا كانت الأعراض تحتاج إلى تقييم صحي، فالمسار الصحيح هو مراجعة الطبيب أو المختص، ويمكن الجمع بين الرقية والأسباب الطبية. والمنهج المتزن يبتعد عن حصر كل شيء في تفسير واحد.

خلاصة الفصل حدود الراقي

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

الأطفال

حماية الضعفاء

الطفل أمانة، ولا يجوز أن يصبح مجالًا لتجارب غير منضبطة. وإذا ظهرت أعراض صحية أو سلوكية مستمرة، فينبغي استشارة المختصين. ويمكن للأسرة الدعاء والقراءة والتحصين بهدوء، مع مراعاة سلامة الطفل وعدم إيذائه.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل   الأطفال

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

كبار السن

الرحمة وعدم الاستغلال

كبار السن قد يكونون أكثر عرضة للقلق أو الأمراض المزمنة أو ضعف الذاكرة. ولذلك ينبغي للراقي الأمين أن يراعي حال الشخص، ولا يمنعه من العلاج أو المتابعة الطبية.

والرحمة في هذه الفئة أهم من كثرة القصص، وينبغي أن يكون أحد أفراد الأسرة حاضرًا عند الحاجة وأن تكون الإجراءات واضحة ومأمونة.

إبراهيم محمود
الحساني

خلاصة الفصل   كبار السن

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

الحالات النفسية

عدم الخلط

الخوف والقلق واضطرابات النوم ونوبات الهلع قد تتشابه أحيانًا مع أوصاف شعبية للمس. والرقية الشرعية دعاء وقراءة يمكن أن تصاحب العلاج، لكنها لا تبرر إلغاء التقييم النفسي أو الطبي.

ومن أخلاق الراقي أن يقول: لا أعلم، أو أنصحك بمراجعة مختص، بدل أن يقدم تفسيرًا غيبيًا قاطعًا.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل الحالات النفسية

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

أدوات الباحث

الباحث في أخبار الرقاة يحتاج إلى معرفة الفرق بين الحديث الصحيح والضعيف والموضوع، وعدم الاكتفاء بمقطع متداول أو صورة مجهولة المصدر.

كما ينبغي التفريق بين كلام النبي ﷺ، وكلام الصحابي، وكلام التابعي، وكلام العالم المتأخر، والتجربة الشخصية. وهذا يعين القارئ على التحقق من المعلومة.

خلاصة الفصل منهج دراسة الحديث

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

منهج دراسة القصص

عند قراءة قصة راقٍ مع الجن يمكن طرح أسئلة: من الراوي؟ متى حدثت؟ هل يوجد شاهد؟ هل تغيرت القصة في النقل؟ هل تتضمن ادعاء غيبيًا؟ وهل يوجد دليل مستقل؟

إذا لم تتوافر إجابات كافية، لا يلزم تكذيب صاحبها، لكن لا يصح تقديمها كحقيقة ثابتة. وهذا هو الفرق بين النقد العلمي وبين السخرية من تجارب الناس.

إبراهيم محمود الحساني

خلاصة الفصل منهج دراسة القصص

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

أخلاق النشر

المسؤولية الإعلامية

يجب احترام الخصوصية وعدم نشر أسماء أشخاص أو اتهامات أو صور مرضى أو تفاصيل حساسة. ولا ينبغي استخدام عناوين صادمة توهم الناس بأن كل قصة حقيقية.

المؤلف مسؤول عما يضعه في كتابه، والقارئ قد يبني على كلامه قرارات تمس حياته وعلاقاته؛ لذلك يلزم التثبت وحسن العرض.

خلاصة الفصل   أخلاق النشر

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

ما الذي تخرج به؟

الرقية الشرعية باب مشروع إذا خلت من الشرك والمحرمات، والقرآن والسنة هما الأصل. والجن ثابت وجودهم بالوحي، لكن تفاصيل الوقائع والأخبار لا تثبت بمجرد الحكايات.

والقاعدة الذهبية في هذا الكتاب: لا نجعل التجربة قرآنًا، ولا نجعل القصة حديثًا، ولا نجعل كلام الجن حجة، ولا نبني الأحكام على الظنون. وإذا التزم الراقي بهذه القواعد كان أقرب إلى الأمانة وخدمة الناس.

خلاصة الفصل   ما الذي تخرج به؟

المقصود ضبط الباب بالنص والتثبت، مع احترام المريض وعدم بناء الأحكام على الظنون.

وما يذكر من تجارب أو أخبار لا يعد دليلًا شرعيًا مستقلًا، وإنما يوزن بالقرآن والسنة وقواعد العلم.

إبراهيم محمود الحساني

معجم المصطلحات

الرقية: قراءة ودعاء واستعاذة يقصد بها النفع والشفاء ضمن الضوابط الشرعية.

الجن: عالم غيبي أثبت القرآن وجوده، ولا نثبت تفاصيله إلا بدليل.

السحر: أمر ذكره القرآن والسنة، ولا يصح التوسع في تشخيصه بلا بينة.

العين والحسد: ورد أصلها في النصوص، مع ضرورة عدم اتهام الأعيان بلا دليل.

التجربة: قد يستفاد منها في وصف الواقع، لكنها ليست دليلًا شرعيًا مستقلًا.

إبراهيم محمود
الحساني

فهرس الموضوعات   الجزء الثاني

المال في الرقية، السرية والخصوصية، الوسواس والخوف، الرقية الذاتية، البرنامج اليومي، حدود الراقي، الأطفال، كبار السن، الحالات النفسية، منهج دراسة الحديث، منهج دراسة القصص، أخلاق النشر، الخاتمة، معجم المصطلحات، المراجعة السريعة.

إبراهيم محمود
الحساني

فهرس الموضوعات

الجزء الأول تمهيد الكتاب، منهج المؤلف، سيرة المؤلف، رحلة طلب العلم، بداية الرقية، تعريف الرقية، آية الكرسي، آخر آيتين من البقرة، الجن في القرآن، الاستعانة بالجن، السحر، العين، الحسد، الطب والرقية، أخلاق المهنة، المرأة والرقية، اللمس والضرب، كلام الجن، أخبار الرقاة، علامات الدجل، الطلاسم، التمائم.

إبراهيم محمود
الحساني

فهرس الموضوعات تتمة

قواعد الراقي، قواعد المريض، معجم المصطلحات، الأسئلة والأجوبة، الفهارس والمراجع، وبطاقات مختصرة للمراجعة.

إبراهيم محمود الحساني

ملاحظات علمية

هذه الصفحة مخصصة لتسجيل الملاحظات العلمية عند مراجعة النصوص. ينبغي في الطبعة العلمية إضافة تخريج مفصل لكل حديث، وذكر طبعة المصدر والجزء والصفحة عند الإمكان.

وينبغي مراجعة النص القرآني من مصحف معتمد قبل النشر التجاري النهائي.

إبراهيم محمود الحساني

آيات مختارة للدراسة والتدبر

سورة الفاتحة: ثبتت الرقية بها في صحيح البخاري، رقم 5736.

سورة البقرة: الآية 102 في ذكر السحر، والآيتان 285 و286 في فضل آخر السورة. وثبت فضل آخر آيتين في صحيح البخاري، رقم 5009.

سور الإخلاص والفلق والناس: ثبتت قراءتها قبل النوم ثلاث مرات في صحيح البخاري، رقم 5017.

سورة الجن: فيها بيان استماع نفر من الجن للقرآن، وأن تفاصيل عالم الغيب لا تثبت إلا بالوحي.

إبراهيم محمود الحساني

أحاديث صحيحة فى الرقية

صحيح مسلم، رقم 2200: «اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك».

صحيح البخاري، رقم 5736: قصة رقية اللديغ بالفاتحة.

صحيح البخاري، رقم 5017: قراءة الإخلاص والفلق والناس قبل النوم والمسح بهن ثلاث مرات.

صحيح البخاري، رقم 5009: فضل آخر آيتين من سورة البقرة في الليل.

صحيح البخاري، رقم 2311: قصة أبي هريرة مع الشيطان، وفيها «صدقك وهو كذوب».

إبراهيم محمود الحساني

قواعد مختصرة للراقي

أخلص لله واتبع السنة، ولا تدع لنفسك قدرة مستقلة على الشفاء.

لا تستخدم الطلاسم أو الألفاظ المجهولة أو الاستعانة بالجن.

احفظ خصوصية المريض، وتجنب الخلوة واللمس غير المشروع.

لا تؤذ المريض ولا تضربه، ولا تمنعه من العلاج الطبي.

علّم المريض الرقية الذاتية ولا تجعله متعلقًا بشخصك.

إبراهيم محمود الحساني

بطاقة توعوية

اسأل عن الدليل، ولا تجعل القصة وحدها حجة.

لا تصدق من يدعي معرفة الغيب أو اسم الساحر بلا بينة.

لا توقف علاجًا طبيًا موصوفًا بسبب كلام راقٍ.

احفظ خصوصيتك، ولا تسلّم معلوماتك الحساسة لأي شخص.

تعلم الأذكار والرقية الذاتية، واستعن بالله قبل كل شيء.

معجم المصطلحات مراجعة

الرقية: قراءة ودعاء واستعاذة يقصد بها النفع والشفاء ضمن الضوابط الشرعية.

الجن: عالم غيبي أثبت القرآن وجوده، ولا تثبت تفاصيله إلا بدليل.

السحر: أمر ذكره القرآن والسنة، ولا يصح التوسع في تشخيصه بلا بينة.

العين والحسد: ورد أصلها في النصوص، مع ضرورة عدم اتهام الأعيان بلا دليل.

التجربة: قد يستفاد منها في وصف الواقع، لكنها ليست دليلًا شرعيًا مستقلًا.

إبراهيم محمود الحساني

مراجعة سريعة

هل كل من تأثر عند الرقية يكون ممسوسًا؟ لا، لا يلزم ذلك، وقد توجد أسباب أخرى.

هل كلام الجني حجة؟ لا، ولا يبنى عليه اتهام أو حكم غيبي.

هل الرقية تغني عن الطبيب؟ لا، ويمكن الجمع بين الرقية والأسباب الطبية.

هل كل رقية مشروعة؟ لا، فالرقية التي فيها شرك أو محرمات ليست من الرقية المشروعة.

هل يمكن للمريض أن يرقي نفسه؟ نعم، وهذا من الهدي الثابت في قراءة المعوذات وغيرها.

إبراهيم محمود الحساني

أَخْبَارُ الرَّقَاةِ مَعَ الجِنّ

كتاب متخصص في جمع وتوثيق الأخبار الواقعية التي يرويها الرقاة الشرعيون في تعاملهم مع الجن في جلسات الرقية، مبنيًا على الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح، بعيداً عن الخرافات والقصص الواهية. يهدف هذا الكتاب إلى بيان حقيقة الجن، وطرقهم، وأحوالهم مع الرقيَة، وما يقع في جلسات الرقية من حوار، وإقرار، واعتراف، مع بيان الدروس والعبر والفوائد الشرعية المستفادة منها.

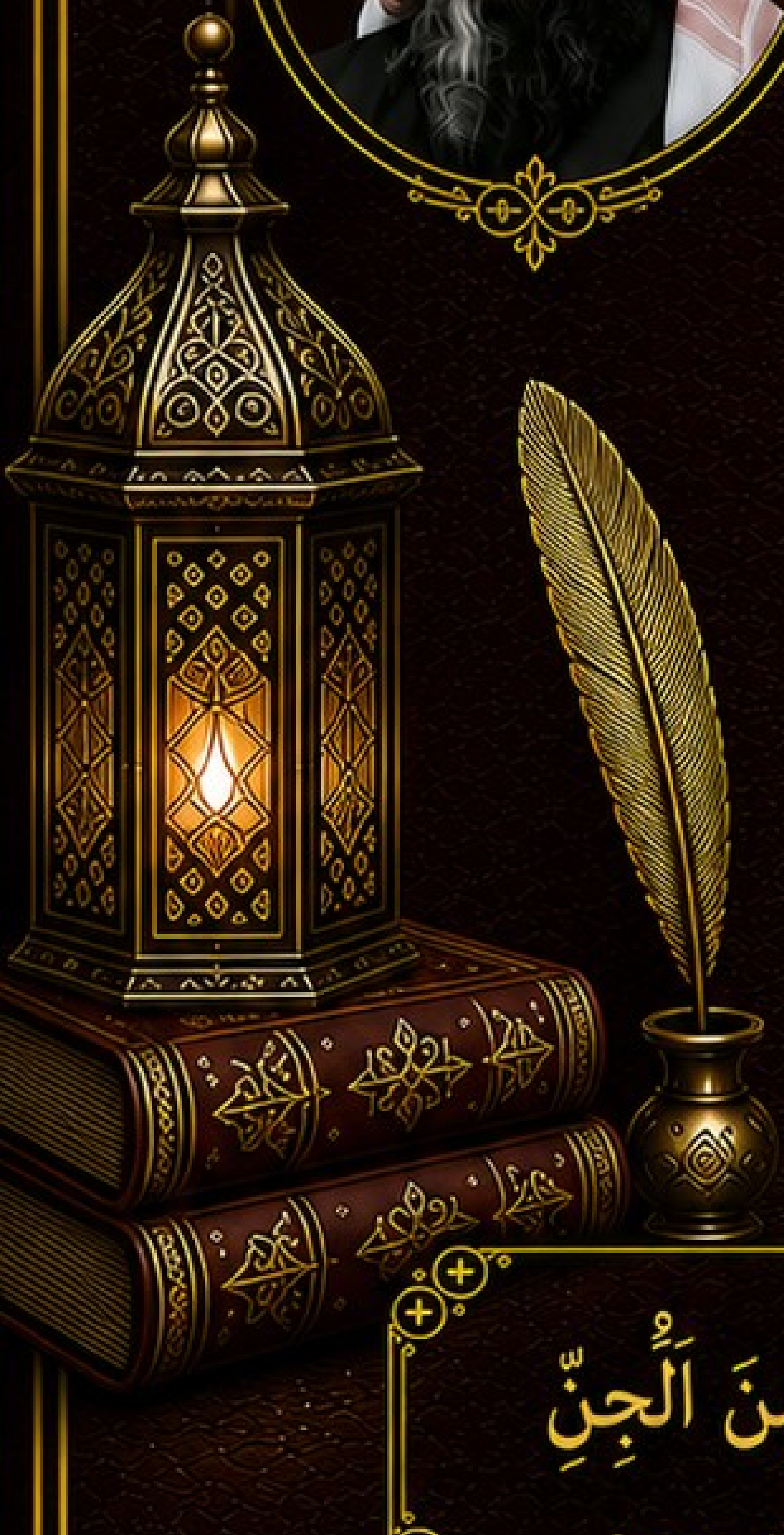

من أبرز ما في الكتاب:

- تجارب رقاة موثقة مع الجن في جلسات الرقية.
- إجابات وتقريرات الجن على أسئلة الرقاة.
- كشف أساليب الجن وخداعهم للإنس.
- الفوائد الشرعية والدروس المستفادة.
- التحذير من البدع والخرافات في الرقية.

قال الله تعالى:

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: 6]

حقوق الطبع محفوظة

الشيخ
إبراهيم محمود الحساني

تنويه:
هذا الكتاب لا يغني عن الرقية الشرعية على يد راقي معتمد، وإنما هو جمع للأخبار والدروس والعبر للاستفادة.

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب أو نقله بأي شكل أو وسيلة